بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



هريرة رضي الله عنه
رسول الله ما يعدل
في سبيل الله ؟ قال لا
تستطيعونه فأعادوا عليه
مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا
تستطيعونه ، ثمّ قال : «
مثل المجاهد في سبيل الله
مثل الصائم القائم القانت
بآيات الله لا يفتر من صيام
ولا صلاة حتى يرجع المجاهد
رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 3 محرم1415 هـ الموافق لـ 01 / 06 / 1995 — العدد 99

في عملية أرهبت الغرب الصليبي :

المجاهدون يخترقون حواجز الأمن الطاغوتي ويحاولون تفجير فندق الأوراسي جنب وزارة الدفاع..

رغم حراسة الطواغيت المشدّدة على المستشفى :

المجاهدون يقومون بإغاثة زوجة أحد المجاهدين من براثن الطواغيت ..

في بيان للإخوة المجاهدين بالبوسنة :

كتيبة «المجاهدين» تقتل أكثر من 100 من المجرمين الصرب الأنجاس ..

المجاهدون بمصر يقومون بـ :

قتل أحد المتعاونين مع الطاغوت ومساعده في محافظة المينيا ..

ضمن أخبار كشمير المسلمة :

المجاهدون يكبّدون القوات الهندية خسائر في الأرواح والعتاد ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ إنّ الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله قد ضلّوا ضلالا بعيدا . إنّ الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا . إلا طريق جهنّم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ﴾ .

بدأ النّظام المرتدّ يترنّح بسبب الهزائم التي مُني بها على يد المجاهدين بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وبدأت تنهار الإستراتيجيّة الفرنسيّة في المنطقة ، وتلاشت معها أحلام أن الجزائر جزءٌ من فرنسا ، لا يمكن الإستغناء عنها ، فهو بمثابة ماء الحياة !! وبدأت المشاريع الأمنيّة لحماية أوروبّا وفرنسا على الخصوص تتهاوى وتتساقط ، فالأمل الذي كانت ستقيم عليه حاملة الصّليب أمجادها بدأ يتحطّم ، والمتمثّل في الجيش الطاغوتي العميل ، الذي كان رأس حربة في مواجهة كلّ تحرك يسعى لإعادة الخلافة الراشدة ، وتحكيم شرع الله فوق الأرض ..

لكن من سيملأ هذا الفراغ الذي ـ حتما ـ ستتركه فرنسا ؟ هل سيملأه الطّاغوت المرتدّ الذي أصبح لا يقوى حتى على حماية رؤوسه وقيادته ؟! فكيف سيحمي المصالح النّصرانيّة الغربيّة ؟

إنّنا ـ على ما يبدو ـ قبل أن نكمل هذا التّساؤل ، نجد أنّ الردّ الأمريكي جاء أسرع من البرق .. فبكلّ صراحة ووقاحة وتبجّح يعلن الأمريكان أنّ الجزائر تمثّل الشريان الحيوي لمصالحهم ، ولا يمكن تركها لمغامرين ، يلعبون بأرواح النّاس ولا يحترمون حقوق الإنسان !! انّما دفعهم إلى ارسال مئات ـ وقد يكونوا في المستقبل المنظور آلاف ـ من رجال الإستخبارات ليتابعوا عن كثب ـ وبصفة يوميّة ـ التّطورات الجديدة التي تشهدها البلاد خصوصا هذه الأيّام بعد أن استطاع المجاهدون ـ بفضل الله ـ من الوصول بشاحنة مليئة بالمتفجّرات ووضعها في قلب أكبر فندق ، أمام أخطر وزارة ، ألا وهي وزارة الدّفاع حيث كان يجتمع أكثر من أربعين واليا مع عدد من الوزراء ، ومع أنّ الشّحنة لم تنفجر وهذا من قدر الله وحكمته التي قد لا نعلمها الآن ـ ، إلاّ أنّها دفعت أمريكا إلى الإفصاح عن نواياها الإستعمارية القديمة التي تمدّ جذورها نحو القرن التّاسع عشر ..

لقد اقتنع الغرب الصليبي الحاقد ومن ورائهم عبيدهم المرتدّين أنّ جحافل الإيمان وقوافل المجاهدين بدأت تتقدّم نحو تحقيق حلم الخلافة الذي يراود كلّ جندي من جنود الرحمن ..

لقد أطلق الأمريكان تهديداتهم وتحذيراتهم ـ غير المباشرة ـ للمجاهدين ، وذلك من أجل تطمين ما تبقى من فلول المرتدّين ، بيد أنّ سؤالنا هو : هل ستُقبِل أمريكا على مواجهة من تهابهم الخطوب ، وتستحي منهم الشّجاعة ..

يستصغر الخطر الكبير لوفده ... ويظنّ دجلة ليس تكفي شاربا
سل عن شجاعته وزُرْهُ مسالما ... وحذار ثمّ حذار منه محاربـا
إن تلقه لا تلـقَ إلا جحفـلا ... أو قسطلا أو طاعنا أو ضاربا

لقد سقط الفرنسيون الصليبيون في المنطقة ، فهل جاء دور أمريكا لتلقى نفس المصير؟ وهل سيكون ذلك قريبا ، خصوصا وأنّ التآكل الدّاخلي بدأ ينخر في هذا الجسم المريض !! **﴿ وكذلك جعلنا في كلّ قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بانفسهم وما يشعرون ﴾ .**

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

قسنطينة : قامت كتيبة تابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة يوم السبت 95/05/27 بهجوم على مرفق حيوي من مرافق العدو المرتد بقسنطينة فلم يوفّقوا في عمليّتهم لكنّهم استولوا على مبلغ من المال .

. كما قامت كتيبة أخرى تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة يوم 95/05/30 صباحا بعملية اغتيال ضدّ أعوان الطاغوت . كانت المحصلة :

مقتل واحد وأصابة الثاني بجروح خطيرة .

وهران : قامت إحدى كتائب الجماعة الإسلامية في هذه المدينة باغتيال أحد أبواق الطاغوت وذلك يوم 23/05/ 95 كان هذا الطاغوت يعمل أتاذا جامعيا ‹لغة عربية› .

الحراش : تمكنّ المجاهدون من حرق إحدي دور الفساد والرذيلة (دار الشباب) وذلك يوم الأربعاء الماضي .

الطاغوت المرتدّ يستدعي قوّات الإحتياط

قامت قيادة جيش الطاغوت المرتدّ برئاسة عدو الله باستدعاء القوّات الإحتياطيّة ، دفعات ‹91/90/89/88› . أورد هذا القرار الجريدة الرّسميّة التابعة لرئاسة الدّولة . وقد برّر الطاغوت هذه الخطوة بقرب الإنتخابات للحفاظ على الأمن ، لكن الحال المزريّة التي وصل إليها الجيش الطاغوتي المرتدّ أجبرت قيّادته على استدعاء هذه القوّات الإحتياطيّة ، وبما أنّ مثل هذه الخطوات الخطيرة لا تتخذها الدّول إلاّ في الحالات القصوى كهجوم دولة على دولة ، فإنّ ما قام به المرتدّ زروال هو اعتراف عملي بعجز الجيش الجرّار الذي تلقى ضربات قويّة على أيدي قوّات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على الوقوف في وجه المجاهدين .

للتذكير فإنّ الجماعة كانت قد حذّرت كثير من الشّباب من الإلتحاق بصفوف العدو ، كما نذكّر في هذا المقام أنّ قوّات الجماعة وسراياها الخاصّة نفّذت عددا من أحكام الإعدام في حقّ كلّ من التحق بصفوف العدو المرتدّ ولم يلتزم بأوامر الجماعة الصّارمة .

وا إسلاماه بشرق العاصمة ..

لا يزال المجاهدون يذكروننا بأمجاد أسلافنا .. ففي منطقة الحراش بشرق العاصمة .. وبالتحديد في مستشفى ‹ بلفور› تفيد مصادرنا أنّ أختا مجاهدة ـ زوجة الأخ علي الأفغاني ـ كانت تشرف على عيادة لجرحى المجاهدين في بيتها ، إلاّ أنّ قوات الطاغوت علمت بالأمر فحاصرت البيت واعتقلت الأخت ، وأطلقوا رصاصاتين على إحدى رجليها كي ترشد عن المجاهدين ، بعدها نقلت مستشفى ‹بلفور› لإسعافها مؤقتا .. ثمّ فرضت قوات الطاغوت حراصة مشدّدة حول المستشفى وطلبت من أحد الأطباء أن يضمد جراحها في مدة لا تزيد عن 10دقائق ثمّ تساق إلى مراكز التعذيب .. لكن جنود الله كانوا لهم بالمرصاد .. إذ تمكّنوا من معرفة مكانها قبل مضي العشر دقائق بطرقهم الخاصة .. حيث تنكّروا في زي عسكري ودخلوا على الطبيب وأخذوا الأخت وفرّوا سالمين .. وبعد مضي العشر دقائق،طوّق فوجئ الطاغوت بهروب الأخت ونجاتها على أيدي المجاهدين .. فاستشاط غضبا وطوّق المنطقة لمدة ثلاث أيّام حيث قاموا بالإجراءات التالية :

- إغلاق المستشفى .
- إعتقلوا جميع العاملين في المستشفى (حتى الأطباء) وذلك للتحقيق معهم .

ولكنّ فعلهم هذا لم يثمر ولم يأت بجديد .

﴿ ولينصرنّ الله من ينصره ﴾ .

صحفي عميل يزور القدس

قام العميل المرتدّ الصّحفي ‹الطيب بلغيش› في تحدّ صارخ للإسلام ومشاعر المسلمين في الجزائر بزيارة للقدس خلال الأيّام الأخيرة من شهر ماي الماضي . وقال عدوّ الله في تصريح لإحدى وسائل الإعلام اليهوديّة أنّ زيارته هذه تدخل في إطار الحرب الإعلاميّة التي تشنّها الجريدة المخابراتيّة الوطنيّة التي يديرها المرتدّ بلهوشات ، والذي نجى بأعجوبة من محاولة اغتيال كان قد نفّذها إحد جنود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة العام الماضي . كما أضاف العميل ‹ الخبيث › : ‹‹إنّني أعلم أنّ المتطرّفين حكموا علي بالإعدام ، لذلك سأتحداهم بهذه الزّيارة إلى إسرائيل ، وليفعلوا ما يشاءون››.نعتقد ، أنّ هذه الزيارة كفيلة بوضع حجارة في فمّ من يدّعون أنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تقتل الصحفيين الأبرياء.

48

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

يتهمنا خصومنا أنّنا أصحاب أوهام وأحلام ، وأنّنا حين نتحدث عن دولة الإسلام القادمة ، وأنها دولة هجرة وعزّة أنّنا نتحدث عن أضغاث أحلام ، لكننا بفضل الله تعالى نحن الأقدر على فهم سنة الله تعالى في الحياة ، والذين أتعبتهم رقابهم وهي تنظر إلى حضارة الكفر بانبهار وانهزام هم الذين لا يفهمون سنّة الله تعالى في الحضارات وسقوطها ، وإذا أردنا أن نستشرف المستقبل الذي نرتقبه لهذه التركيبة لحضارة الشيطان ، ومن خلال معطيات أوليّة ، وحتى نحضّر أنفسنا لهذا المستقبل ، فإنّ هذه المعطيات الحقيقية تقول لنا التالي :

أ ـ قوة أي دولة تكمن في مركزيّتها ، والعالم بلا شكّ الآن يمثل قرية صغيرة ، عاصمتها حضارة الشيطان في الغرب ، وعلى الخصوص في هذا الوقت هي أمريكا ، واستناد كافة الولايات في العالم قائم على المركز ، منه يستمدّ قوّته ، ومنه يكتسب هيبته ، مع التنبيه أنّ بعض أطراف هذه الدولة العالمية هي ضعيفة الصلة بهذا المركز ، ومن خلال هذا الضعف تكتسب حركات الجهاد مواقعها وتحافظ على نفسها من الإنتهاء والتلاشي ، وهذه البؤر الضعيفة تمدّ هذه الولايات المهمّة عصارة الحق ببقاء صوت الإسلام والتوحيد والجهاد مدوّيا وحاضرا في نفوس مادة الجهاد وهم الشعوب ، هذا المركز عوامل الفناء الحضاري قائمة فيه بقوّة ، وحديث القرآن عن سبب الفناء الحضاري هو بسبب ـ ما بالأنفس ـ من فساد عقدي ، وانهيار خلقي ، ومظالم إجتماعية ، وهو نفس صرخات العقلاء في هذه الحضارة كتوينبي ، ـ حين يصرخ في بني قومه أنّ مجتمعاتهم إلى زوال ، ولابدّ من التنبيه إلى نقطة مهمّة بها تفترق هذه الحضارة في هذا الزمان عن بقيّة الحضارات وهي تسارع الدورة الإجتماعية من المبتدأ إلى السقوط ـ وهو داخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسارع الزمن ـ فما كان يحتاج من الوجهة الإجتماعية ـ إلى سَنَة صار يحتاج إلى أقل منها بكثير ، وهذا بسبب اكتشاف السنّة الكونية التي أعانت حركة الإنسان ، وجعلت تحقيق إرادات قلبه ممكنة الحصول وبسرعة فائقة ، ثمّ لعلّ هذا قريب الشبه بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم على علامات الساعة أنّها في آخر الزمان تتسارع كحبّات العقد منفلتة من عقالها وحبلها ، وهذا يفيدنا هاهنا أنّ السقوط سيكون مفاجئا حتى لأكثر النّاس إساءة ظنّ بهذه الحضارة (فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) ولعلّ إنفجار أوكلاهوما كشف لنا شيئا عن التيارات الخفيّة المتنامية في داخل هذه المجتمعات ، والتي ستكون هي البدائل الحقيقية لهذه المركزية الصارمة ، لأنّ الروابط بين المركز وغيره تتزايد ضعفا وهشاشة ، وقبل انفجار أوكلاهوما ما حصل في لوس أنجليس من ثورة فجّرها الرجل الأسود ضدّ الظلم والقهر المفروض عليه في مجتمعه ، وأهل بلده ، أمّا في أوروبا فالكلام عليها لا تحتمله هذه الورقات من كشف هذه التيارات الخفيّة ، ويكفي أن نعلم أنّ تيارات التعصّب الديني والعرقي قد أوجدت لها مقاعد في داخل السلطات التشريعية في البرلمان وغيره ، بل إنّ بعضها قد صار أمل وصوله إلى الحكم وشيك الوقوع .

ب ـ عند سقوط هذه الدول من مركز وولايات ماهو البديل ؟ وبعيدا عن الأوهام والأحلام نقول لن تسقط ولاية كاملة بيد بديل واحد سواء كان إسلامي أو كفري ، فالبديل هو التوحّش ، وسبب هذا الجزم أنّه لا يوجد تجمّع واحد قادر أن يحتوي هذه الثمرة الناضجة إلى جرينه ، والذين يتصوّرون أنّ الإسلام هو البديل الوحيد لهذه الحضارة الشيطانية هم واهمون ، وسبب وهمهم لأنّه لا يوجد مقدّمة موضوعية لهذا الأمل ، وليس هذا حديثا عن الإسلا وقدرته ، ولكنّه حديث عن المسلمين وعجزهم ، وحتى تكون الصور أقرب إلى الأذهان فبين يدي الباحث عدّة أمثلة تبيّن لنا عجز الحركات الإسلامية عن تلقي الثمرة وهي ساقطة ـ سقوطا حراً ـ علاوة على عجزهم من قطفها بأنفسهم ، هذ الأمثلة : أفغانستان ، والولايات الإسلامية الخارجة من الحك الروسي .

أمّا أفغانستان : فق شاركت الحركات الإسلامية في سقوطها ، وقد سقطت ، لكن هل كان المسلمون وعلى الخصوص أه السنّة والجماعة عندهم من المقدمات ما يؤهّلهم لوراثة ه الثمرة . . النظرة تكفي للجواب ..

الولايات الإسلامية الخارجة من الحكم الروسي : فق سقطت مركزية الحضارة الشيوعية وتناثرت حبّاتها ، فهل يوجد حب واحدة من هذه الثمار وقعت بيد المسلمين ، اللهم إلاّ طاجكستا ولكن الفرحة لم تتم .

وفي هذه اللحظة لو سقطت أي حلقة من حلقات الردّة في الع ، فهل يوجد عند الحركات الإسلامية القدرة على تلقي الساقط ليك وارثا له ؟ وهل تملك هذه الحركات المقدّمات الموضوعية لهذه الوراثة

لو تصوّرنا في هذه اللحظة المملكة السعودية الآن ، ضعفت مركزية الدولة وانتهى حكم آل س المرتدين ، فكيف هو التصور الموضوعي لهذا الإرث ؟ الجوا

بكلّ وضوح لن يكون من الوارثين أحد يسمى (الوارث الإسلامي) ، بل ستكون بدائل جاهلية جديدة ، كما هي البدائل الحاصلة في الصومال حين سقوط الدولة . وأنا ضربت مثالا بالجزيرة العربية كون العلمنة إلى الآن لم تصل إلى الكثير من أهدافها في داخل الشعوب ، مع وجود مقدمات جاهلية خادمة لخصومنا مثل القبلية وغيرهما ، أمّا إن ضربت مثلا بتونس فالصورة قاتمة ولا شكّ ، كون عرى الإسلام قد هُدمت من أصولها في الشعوب علاوة على الحكم والقضاء .

وبنظرة موضوعية نقول : الحلقة الوحيدة التي تملك معطيات القول : أنّ الإسلاميين هم سيكونون ورّاثا في هذا التشتّت لو وقع هم - الجماعة الإسلامية المسلحة - في الجزائر ، فلو سقطت الحلقة المرتدة في الجزائر سيكون إن شاء الله وبكلّ ثقة الوراثة لهذه الجماعة المنصورة ، لأنّها تملك معطيات الوراثة وأهمها العقيدة الصحيحة والسيف الحديدي - كتاب يهدي وسيف يحمي - .

جـ ـ هذا التوحّش الذي سيكون وارثا لهذه الولايات بعد انفلاتها من المركز يوجب علينا عدّة أمور أهمها :

1 ـ بناء تنظيمات مسلحة ، قادرة على الترقي من مرحلة شوكة النكاية إلى شوكة التمكين ، وهي وإن كانت هذه التنظيمات تحمل من إسمها : القلّة وعدم الإنتشار إلاّ أنّها حتى تقود هذا التوحّش ثمّ تعيد صياغته من جديد فإنّها بحاجة إلى السلاح والقدرة على إدارة التوحّش ، أو بمعنى آخر : القدرة على إدارة الفوضى .

وهذه التنظيمات وإن كانت في كثير من البلاد في هذا الوقت ليست بقادرة على تحقيق تقدّم نوعي ، أو حتى كمّي ، فإنّ وجودها قد يزدهر بدخول عوامل جديدة على هذه المعادلة الخاسرة ، ثمّ لأنّ هذه التنظيمات هي الخط الرئيسي في الدفاع عن إسلام الأمّة وتوحيدها ، ثمّ هي بنكايتها الضعيفة تعطي هامشا جديدا لحركات البلاغ والدعوة في داخل مجتمعاتنا المتحوّلة ، فانشغال حكومات الردّة بالأعنف وهم حركات الجهاد المقاتلة يشغلهم عن الوعّاظ والمدرّسين ومشايخ التربية ، وخطباء المساجد عملا بالقاعدة العقلية : إرتكاب أخفّ الضررين . وهذه التنظيمات واجبة القيام على الأمّة أصلا .

2 ـ التوحّش أو الفوضى ستعمّ العالم ، وخاصة في بلادنا - أمّا الغرب فهم موصوفون أصلا بالقدرة على قيادة هذه الإدارة في بلادهم تاريخيا وهو المقصود بقول عمر بن الخطّاب : << وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة >> . والحديث في صحيح مسلم - .هذا التوحّش - أو الفوضى - القادم على العالم سيجزئ الدولة الواحدة إلى تجمعات صغيرة تختلف من تجمّع لآخر من حيث رابطتها ، فبعضها قبلي ، وبعضها فكري ، وبعضها مذهبي ، وبعضها طائفي ، كما كنّا نرى في لبنان وأفغانستان والصومال ، كما سنراها لاحقا في كثير من البلاد ، إمّا بصورة جماعية وهو الأقوى نظرا ، وأمّا على تتابع في سقوط متتالي .

هذا التوحّش يوجب علينا تعلم فنّ وعلم إدارة هذا التوحّش ، وهو سلاح ذو حدين - أقصد التوحّش - إمّا أن يجتثنا أو نفيد منه . وإفادتنا منه تكون بسبب ضعف المركزية ممّا يجعل لحركات الجهاد هامشا من الحركة غير المراقبة ، من تدريب وإعداد وتنظيم - كما حصل في أفغانستان - وهاهنا لابدّ من أمر ... التنبيه على ضلال دعوة بعض قادة الحركات المهترأة بوجوب الحفاظ على النسيج الوطني ، أو اللحمة الوطنية ، أو الوحدة الوطنية ، فعلاوة على أنّ هذا القول فيه شبهة الوطنية الكافرة ، إلاّ أنّها تدلّ على أنّهم لم يفهموا قط الطريقة السّننية لسقوط الحضارات وبنائها . ثمّ هذا التوحّش يوجد للغرباء مأوى يستترون فيه بعيدا عن طلبات اللجوء إلى بلاد الغرب ، هذا إذا استطاعت حركات الجهاد أن توجد لها مكانا في قطعة الجبن المتناثرة .

3ـ القدرة على إعادة التشتّت إلى لحمة جديدة تحمل صورة الإسلام الصحيحة ، وهذا يستدعي وجود قادة لهم النظر الثاقب في الإدارة والحرب ، وحتى أقرّب الصورة أكثر فإنّ القارئ الباحث يستطيع أن يستطلع شيئا ممّا هو مقبل من خلال معرفته معرفة حقيقية لواقع المجتمع الإسلامي قبل الحروب الصليبية وخلالها وبعدها ، فإنّه قد يعيد التاريخ نفسه إذا وُجدت نفس المعطيات ، والمعطيات متشابهة هاهنا وليست متطابقة .

4ـ وبقيت هاهنا نقطة وهو السؤال الذي تقدمت الإشارة إليه وهو : كيف سيعالج الغرب حالة الفوضى التي ستجتاحه ؟ ولأنّ الجواب له علاقة بواقع مجتمعاتنا فلابد من الإجابة عليه . والجواب : هو كعادة الغرب في حلّ مشاكله الداخليّة على حساب الآخرين ، كما حدث في الحروب الصليبية وكما حدث خلال مرحلة الإستكشاف ، وكما حدث في عهد وعصر الإستعمار . كان الغرب كلّما تضخمت مشاكله الداخلية ، وضاقت موارده الإقتصادية ، واضطربت معالم بنائه ، وتزايد العاطلون عن العمل ممّا يزيد من حدّة اللصوصية والجريمة ، فإنّ الغرب بطريقة ذكيّة يُتقنها ، يوجّه هذا الكمّ من المشاكل إلى حالة استنفار نحو خصومه التقليديين في المشرق الإسلامي ، وهذا مصداق حديث رسول الله صلى الله عيه وسلم : << والروم كلّما كسر لها قرن ذر لها قرن آخر >> . لكن يبقى السؤال : من هو الذي سيكسر هذا القرن الباعج لأمن ودعة وخمول مجتمعاتنا ؟

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

حلف «الناتو» الصليبي يعد العدة لغزو شمال أفريقيا!

بقلم: صلاح ابو إسحاق — الحلقة الثالثة

إبتداءً من 1989م طرأت تغيّرات سياسية جذرية وسط وشرق أوروبا حققت الإستقرار والأمن السياسي الذي كان يصبوا إليه الحلف الأطلسي منذ تأسيسه: إستقلال بلدان البلطيق، إنسحاب الإتحاد السوفياتي - سابقا - المجر و تشيكوسلوفكيا و بولونيا و مؤخرا ألمانيا. هذا إلى جانب التغيرات الجذرية في داخل روسيا نفسها.

التغيرات هذه أدت بحلف ‹وارسو› إلى التفكك والإنتهاء مما أدى إلى تبخر فكرة العداء للعالم الغربي الرأسمالي ..فقد إنطلقت معظم بلدان أوروبا الشرقية في تطبيق برامج سياسية مبنية على الديمقرطية والتعددية و سيادة القانون وحقوق الإنسان وإقتصاد السوق. على إثر هذا التحوّل زال الشرخ السياسي الذي كان موجودا في أوروبا و الذي كان مصدر إصطدام عسكري عُرف بالحرب الباردة، مما دفع ساسة أوروبا وحكمائها إلى رؤية وحدة أوروبا بنظرة جديدة محورها الأساسي هو كيف تستفيد الوحدة الأوروبية من الإمكانات البشرية الهائلة ومن الثروات الطبيعية الوفيرة.

من مبادئه:

- من مبادئ الحلف الأطلسي منذ تأسيسه هو ضمان الحرية والأمن السياسي لجميع أعضاء الحلف سواء بالسياسة والمفاوضات الديبلوماسية أو بالحرب والقوة العسكرية، معتمدا في ذلك على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والقوانين الدوليه.

- إن مهمة الحلف هي دفاعية محضة لا يسمح بإستعمال السلاح إلا في حالة الدفاع عن النفس، كما أنه ليس عدو لأحد.

- يعمل الحلف دائما للحفاظ على قوته العسكرية لمجابهة أي عدو خارجي يمس بأي بلد منخرط في الحلف.

على إثر هذه المبادئ تم وضع إستراتيجية سياسية وعسكرية لتطبيقها على أرض الواقع من قبل دول الأعضاء.

هذا التطبيق - المبني على هذه المبادئ النبيلة !! - لم يتحقق منه الشيء الكثير عدا الحفاظ على ترسنة أسلحة قوية، بل أكثر من ذلك لقد كان التطبيق معاكسا تماما للمبادئ.. و هذا راجع لخصائص الدول المكوّنة للحلف والتي تنقسم إلى قسمين:

- الدول القوية سياسيا وعسكريا والتي بيدها زمام الأمور من دراسة وتخطيط وإتخاذ القرار و تنفيذه: أمريكا، بريطانيا، فرنسا.

- الدول الضعيفة والتابعة للدول القوية التي أرغمت للإنضمام إلى الحلف لسدّ بعض الثغور كتركيا واليونان والبرتغال.

إلاّ أن القاسم المشترك بين هذه الدول هو ‹المصلحة› لا المبدأ، فقد ثبت في كثير من الأحيان أن الغرب ‹العلماني› ككل مستعد أن يضحي بالغالي والنفيس في سبيل المصلحة. فكم من مرة ضحى بأسمى و أنبل ما يملك من مبادئ كالديمقراطية في سبيل ‹المصلحة الحيوية› والتاريخ البعيد والقريب حافل بالشواهد الكثيرة. مبدأ ‹المصلحة› أدى إلى فشل كثير من مخططات الحلف الأطلسي على أرض الواقع عبر الخمسين سنة الماضية، آخرها ما يجري اليوم في البوسنة، فبالرغم أن الحلف الأطلسي كان طرفا في الصراع ضد المسلمين - إذ منيت سياسته بالفشل الذريع لإرتباط المصلحة الفردية بالهدف لكل من فرنسا بريطانيا وأمريكا.

إن الحلف الأطلسي اليوم أصبح مرتبط إرتباطا وثيقا بمشروع الوحدوي الأوروبي الذي يبدو في ظاهره للناس أنه قوي ومتين، إلا أن الخلافات التي تتخلله تكثر يوم بعد يوم بطريقة لم تشهدها أوروبا من قبل.

يتبع إن شاء الله تعالى

عام الجماعة .. مثالٌ يحتذى

أطلعت كما أطلع غيري من أبناء المسلمين على نشرة (الجماعة) التي تصدرها (الجماعة الاسلامية المسلحة) من داخل الجزائر. (العدد الخامس) الصادر في شوال 1415هـ ، مارس 1995م.

فاوقفتني فقرات من مقالة شيخ الشهداء (نحسبه كذلك) أبو عبد الله أحمد (عام الجماعة) ومقال الشيخ محمد السعيد حفظه الله (الوحدة فريضة ربانيه وضرورة جهادية) جعلتني أمسك بالقلم لأسطر هذه الكلمات ، لعدّة أسباب منها :

1) حاجة المسلمين اليوم إلى نموذج بشري معاصر استطاع إنزال كلام السلف الصالح حول موضوع الوحدة على الواقع المعاش بنجاح ..

2) كون كاتبي المقالين ممن ساهموا وعاصروا مشروع الوحدة وأحدهم قدّم دمه على صدق ما يقول ، والآخر مرابط في خنادق الجهاد على جبال الأوراس ، فهم يتكلّمون من واقع وتجربة .

3) كون المسلمين الآن لا يزال يسيطر على أذهانهم النموذج السيء لموضوع الوحدة في التجربة الأفغانية ، والنموذج المتذبذب لمشروع الوحدة في التجربة المصرية .

4) مراهنة أعداء الإسلام من العلمانيين والصليبيين الحاقدين دائما على موضوع الوحدة وتشكيكهم الدائم حول قدرة المجاهدين في صنع مثل هذا الحدث .

5) لمستُ في ختام كلمة الأخ أبو عبد الله أحمد - رحمه الله - دعوة الجماعات العاملة للنظر في هذا النموذج حين قال في ختام مقاله : << ... أن تكون نموذجا لإخواننا من الجماعات الإسلامية العاملة للإسلام والجهاد في العالم الإسلامي>> .

وعليه فمن خلال وجهة نظر تحليلية لمشروع الوحدة المباركة في الجزائر فإنّه قد برزت عدّة أسباب ساهمت في إنجاح هذه الوحدة (وأظنّ أنّ هناك الكثير من هذه الأسباب لعلّ أهل الشأن يزوّدوا المسلمين بها لتعمّ الفائدة) ومن هذه الأسباب :

1. توفيق الله ورضاه فعندما يعلم الله من العبد الصدق وحسن النيّة يبارك في عمله ويرضى عنه ، ومن رضي الله عنه جرت الأسباب بين يديه سهلة ميسّرة بأمر ربّ الأسباب .

2. بداية العمل المسلّح ، ومعلوم أنّ الجماعات التي انضمّت لهذه الوحدة (كما أشار المقال) كان لها ترتيب سابق للعمل أو هي شرعت في العمل أصلا ، فلو أنّ الإخوة أرادوا أن يشترطوا الوحدة كشرط صحّة للعمل (أي لا يصحّ العمل إلاّ به) لما قام عمل أصلا ، فالوحدة شرط كمال (أي من شروط تمام العمل الصحيح الناجح) وليست شرط صحّة (أي لا يقوم عمل إلاّ به) فدخول الإخوة في المحكّ العملي ساهم في تعجيل وإنجاح الوحدة .

3. الدعوة للوحدة جاء كشعور صادق على ضرورتها ، أي بعد أن لمس كلّ مجاهد صادق ذلك من خلال الممارسة العمليّة (كما تلمس ذلك في مقال الشيخ محمد السعيد) وإلاّ فلو دعي للوحدة بعيدا عن أرض الجهاد لدخلت الوحدة في متاهات لا يعلمها إلاّ الله ، وهكذا كانت أرض الجهاد مقوّم من مقوّمات نجاح هذه الوحدة والعمل اليومي هو الذي قوى الشعور بضرورة التعجيل بها وإزاحة ظلال المشاحنات والمزايدات غير المبرّرة .

4. دعوة كافة الفصائل بدون استثناء إلى هذه الوحدة ونجد هذا في مقال الأخ أبو عبد الله أحمد - رحمه الله - حين عدّد الجماعات التي ساهمت في إنجاح العمل : << وليعلم كل المسلمين أن هذه الوحدة لم تأت من فراغ وإنما هي امتداد

لعمل الطائفة الأولى للشيخ مصطفى بويعلي - رحمه الله - وهي ثمرة لمساع وجهود وتضحيات رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - كما نحسبهم ولا نزكي على الله أحدا - منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

ونخص بالذكر جماعة محمد الخير وجماعة مليانى وسيد احمد لحراني وجماعة محمد علال ثم الأخ جعفر الأفغاني - رحمهم الله - والأخ عبد الحق العيادة ، والمنضوون كلهم تحت لواء الجماعة الإسلامية المسلحة في بداية الجهاد ، وحركة الدولة الإسلامية بقيادة سعيد مخلوفي وعبد القادر شبوطي ، والجناح الدعوي والسياسي للجبهة الإسلامية للإنقاذ ونخص بالذكر ، الشيخ عباسي مدني وعلي بن حاج ومحمد السعيد وعبد الرزاق رجام وغيرهم >> إهـ .

وهكذا تمت دعوة الجميع للإنضمام إلى هذه الوحدة رغم وضوح أنّ هناك خلافات سابقة ، إلاّ أنّ الإخوة جعلوا كلّ من له رغبة في اتباع الحقّ عندما تبيّن له بالدليل الشرعي مكان في هذه القافلة المباركة ، وبهذه الواقعية التي تنبئ عن وجود عقول إسلامية واعية في صفوف الجماعة الإسلامية المسلّحة ثمّ إستيعاب أعلام الجزائر ولم يترك إلاّ أسيرا ينتظر خروجه للإلتحاق أو منافقا محروما من هذا الخير .

5. الدعوة للجلوس وطرح ملف العمل بدون أي شروط مسبقة ، غير الكتاب والسنّة ، مما مهّد للإلتقاء المباشر واختصر مسافات النقل والفهم المغلوط للمواقف والتصريحات السابقة ، فلو اشترط أحد لنفسه شرطا - قبل الجلوس - لربما اشترط غيره لنفسه شرطا مماثل وهكذا تضيع الثمرة المرجوّة من وراء هذه الإجتماعات ، وهكذا نجح إخواننا المجاهدون أولا في جمع كافة المخلصين وجها لوجه (كما سمعنا في أشرطة الوحدة) ثمّ طرح كامل ملف العمل على أرضية يصحّ أن توصف بأنّها أخوية علمية ، وبهذا اجتازوا حاجز وقف أمامه غيرهم .

6. جعل الكتاب والسنّة وفهم السلف الصالح المرجع الوحيد عند الإختصام أثناء حسم القضايا ونبذ كلّ ما سواهما كان له دور بارز (كما أشار الشيخ محمد السعيد) في صدّ أبواب المزايدات العلمية ، وهذا لا يمنع من قبول منهج جماعة بعينها كاملا إذا كان موافق للحقّ وفيه الكفاية والمقدرة على تسيير العمل ، كما اختير منهج الجماعة الإسلامية المسلحة عن تراض من كلّ الأطراف المشاركة في الوحدة (كما نصّ على ذلك الشيخ محمد السعيد في مقاله) ، ولم ينكر الإخوة أنّ هناك بعض القضايا يرى فيها الأقدميّة والسبق في العمل الميداني ، وهناك أمور تحتاج إلى تنازل وإيثار مثل الأسماء والشعارات وغيرها ، كما قال الشيخ محمد السعيد عن تجربتهم << .. وواجب الوحدة في التنظيم والقيادة اقتضى التنازل عن بعض الأسماء والشعارات لخدمة مضامينها وأهدافها ومبادئها ..>> .

7. ضرورة الشعور أثناء إنجاز الوحدة بروح الإخوة وأنّ الأمر الذي يتمّ ما هو إلاّ عمليّة إرجاع الأمور إلى مكانها الطبيعي بعيدا عن نفسية تصفية الحسابات

أو ما شاكل ذلك ، لأنّ الشيطان له مداخل في مثل هذه المقامات ، وأيضا ضرورة الشّعور بعد الوحدة أنّ الكيان الجديد هو مُلكٌ للجميع ويسير بالجميع ، ويجب على الجميع الذّوبان فيه ، والشّعور بالإنتماء إليه ، كما عبّر الشيْخ محمّد السّعيد عن ذلك فقال : << إنّ الوحدة التي تمّت بين الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ وحركة الدولة الإسلاميّة والجماعة الإسلاميّة المسلّحة ليست وحدة لكيانات تحتفظ باستقلالها ، ولكنّها وحدة في التّنظيم والقيادة والعقيدة تتوحّد بها مناهج التّربية والقيادة والتّنظيم على المستوى الوطني والمحلّي >> اهـ .

وفي خلاصة هذا المخاض أخي المسلم - في كلّ مكان - ولدت الوحدة المباركة ، والتي نسأل الله أن تُكلّل بالتّمكين وإقامة دولة الإسلام على أرض الجزائر المسلمة ، وهي تمثّل بحقّ تجربة وتحدّ ، تستحقّ الوقوف أمامها وتدبّر فيها من كلّ مسلم مخلص لهذا الدّين .

وختاما : تحيّة إكبار وإجلال لكلّ من صنع هذه الوحدة ، أو ساهم فيها ، أو أيّدها ، لأنّها تمثّل عملا جبّارا ، لا يستطيعه إلا قلّة من الرّجال المخلصين ..

وتحيّة إلى صنّاع (عام الوحدة) أبو عبد الله أحمد - رحمه الله - ، محمّد السّعيد ، والمجاهد الكبير عبد القادر شبّوطي - رحمه الله - ، وعبد الرزاق رجّام ، والسعيد مخلوفي ، وأسماء لا نعرفها ، الله يعلمها ، هو مولاها وحسيبها .

ونداء مشفق إلى كلّ من لم يلتحق بهذه الوحدة المباركة نقول .. إلحق بالقافلة ..

نشرة البيعة - ليبيا -

هذا جدك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (18)

قال ابن كثير - رحمه الله - : « الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... »

هزم الصليب وكسر الكفر بنوعيه شر كسرة وفرح المسلمون بنصر الله وسمعت الدنيا بانتصار جدك السلطان بيبرس ولم يتمالك الشعراء أنفسهم فأنشدوا عدة قصائد ومدائح في هذه المعركة نختار منها ماقاله العلامة شهاب الدين محمود الحلبي قصيدته التي أولها :

كذا فلتكن في الله تمضي العزائمُ
والافلاتجفو الجفون الصوارم
عزائم حاذتها الرياحُ فأصبحت
مخلفةً تبكي عليها الغمائمُ
سرتْ من حمى مصر إلى الروم فاحتوت
عليه وسُوراه الظُّبا واللهاذمُ
بجيش تظلّ الأرضُ منه كأنها
على سعة الأرجاء في الضيق خاتمُ
كتائبُ كالبحر الخضمّ جيادُها
إذا ماتهادتْ موجهُ المتلاطمُ

وظل يصف المعركة وهزيمة الكفر مجتمعة إلى أن قال :

فلازلتَ منصورَ اللواء مُؤيَّداً
على الكفر ماناحتْ وأبكتْ حمائمُ

ثمّ جرّد جدك الظاهر الأمير « سنقر الأشقر » لإدراك المنهزمين من التتار ، وكتب كتابا بتأمين أهلها وإخراج الأسواق والتعامل بالدّراهم الظاهرية (نسبة للظاهر بيبرس) .و رحل جدك بعد ذلك قاصدا قيصريّة ، فمرّ في طريقه بقرية أهل الكهف ، فوقف واتّعظ واعتبر واستسلم أهلها وطلبوا الأمان .. واعلم يا ولدي أنّ أصحاب الكهف وأهل الكهف ذكر الله قصّتهم في القرآن الكريم في السّورة التي تحمل نفس الإسم .. وتتفق الروايات على أنّ هؤلاء الفتية ربّما كان عددهم سبعة .. نبذوا الوثنيّة دين الملك واعتنقوا المسيحيّة التي أنزلت على عيسى بن مريم عليه وعلى نبيّنا أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم دون تحريف أو تبديل .. وكان ذلك في أيّام الإمبراطور « داقيانوس » حوالي سنة 250م ، وهربوا من جور وظلم ذلك الملك الوثني الكافر وأووا إلى الكهف ، وكان هذا الكهف قرب مدينة « أفسوس » قديما ، وناموا فيه إلى أن استيقظوا في أيّام الإمبراطور « تيودوسيوس » - الذي كان قد آمن بالله واعتنق المسيحيّة - بعد 309 سنة ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة ﴾ ، فلمّا رآهم النّاس عجبوا لهيئتهم وعرفوا قصّتهم عن طريق العملات التي كانت معهم ، فتنازع النّاس في أمرهم ثمّ أماتهم الله .. وضرب الله النّوم على هؤلاء الفتية 309 سنة ثمّ أحياهم ليعلم النّاس أنّ وعد الله حقّ ، وأنّ البعث حقّ وأنّ الله يحي الموتى ويبعث من في القبور ، وأنّ اليوم الآخر آت لا محالة .. فالمؤمنون في الجنّة والكافرون في النّار ..

وعودٌ إلى جدك ، فسيرته حلوة علبة ، مواردها كُثر .. ثمّ مرّ جدك الظاهر بقلعة « سمندو » في وسط بلاد الرّوم ، وكان سيف الدّولة الحمداني قد غزاها 339هـ .. فنزل إليه واليها وطلب من جدك الأمان وأذعن للطاعة ، وفرض عليه جدك الجزية ، ثمّ سار إلى قلعة « دَرَنْدَة » وهي قريبة من مدينة حلب بسوريا ، وقلعة « فالو » فطلب متولّيها الأمان ، ثمّ نزل جدك بيبرس بقريّة من قرى قيصريّة فبات بها ، فلمّا أصبح رتّب عساكره وخرج أهل قيصريّة بأجمعهم مستبشرين بلقائه ، وقد نصبوا الخيام ، فلمّا قرب جدك السّلطان « بيبرس » منها ترجّل وجوه النّاس على طبقاتهم ومشوا بين يديه فرحين بنصر الله إلى أن وصلها .

فلمّا كان يوم الجمعة 17 من ذي القعدة سنة 675 ركب السّلطان الظاهر للجمعة ، فدخل قيصريّة ، وترك دار السّلطنة وجلس على العرش وحضر بين يديه القضاة والفقهاء والقرّاء وجلسوا مراتبهم على عادة ملوك الدّولة السلجوقيّة .. فأقبل عليهم السّلطان فمدّ لهم سماطا فأكلوا وانصرفوا ، ثمّ حضر الجمعة بالجامع الكبير وخُطب له ، وحُضر بين يديه الدّراهم التي ضُربت باسمه .. وكان أحد الخبثاء الذين أمّنهم جدك حاول المكر بالسّلطان وكتب رسالة إلى « أبغا » ملك التّتار يحرّضه على استغلال الفرصة والإنقضاض على الملك الظاهر وهو في قيصريّته بعيدا عن معظم جيشه ، فعلم الأمير شمس الدّين سنقر الأشقر بمكر هذا الخبيث الذي كان يدعى « البرْواناه » ، فكان ذلك سببا في رحيل جدك عن قيصريّة ..

وللحديث بقية - إن شاء الله - ياولدي

دراسة في (4)

بقلم : عمر عبد الحكيم

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

نحبّ هنا أن نركّز على أمر هام جداً وهو لفت النّظر إلى الثّمن الفادح الذي يضطرّ إليه الإسلاميون - حتى غير المعتقدين بالدّيمقراطيّة - لدفعه من خلال الجلوس إلى طاولة الدّيمقراطيّة .

أولا : من النّاحيّة الشّرعيّة .

ثانيا : من النّاحيّة العمليّة والسّياسيّة .

وحتى تستبين الفكرة بالمثال نلفت النّظر لأمور هامّة :

سُئل الشيخ عبّاسي مدني - غفر الله له - في أحد اللّقاءات الصّحفية عن موقف الجبهة من مسألة بيع الخمور وشربها والتّعري على الشواطيء والزي الإسلامي فقال حرفيا (في مقابلة مع جريدة الحياة 1990/6/28) : << هذه الأمور تستقيم بالتّربية ، وما يستقيم بالتّربيّة لا يُعالج بغيرها - ونحن كالأطباء إذا كنّا ضدّ المرض فلسنا ضدّ المريض ولا نعتقد في أ سلوب المنع والجبر >> . في حين أنّ الشيخ علي بلحاج لما تعرض لنفس المسألة كان أكثر إنضباطا [نوعًا ما] فقال : << إنّ الشريعة الإسلامية عندما تُقدم للنّاس فليس فيها تدرج ، ولا بد أن نقول للنّاس هنا حلال وهذا حرام . ولكن عندما يأتي التغيير يأتي التدرج ، هناك فرق بين التدرج في التبليغ وبين الدين وقد كمل .. فلا نقول للناس إننا نتدرج معكم في الخمر وإنما نتدرج فقط في خطة التّغيير >> [ذكر هذا في خطبة جمعة نقلت مقتطفات منها مجلة الوسط العدد 176-1990/7/27] .

في نفس المقابلة مع جريدة الحياة ورداً على سؤال حول موقف الجبهة من الديمقراطية (وهو صلب الموضوع) قال الشيخ عباسي : << هي حكم الشعب ، وذلك لا يكون إلاّ بإرادة الشعب ، وإنّ الإسلاميين ليسوا أعداء للديمقراطية وما يجري في الجزائر هو الدليل >> ، ويضيف : << ونحن نفضّل الشورى على الديمقراطية لأنّ فيها كل مزايا الديمقراطية وليس فيها عيوبها (...) الشورى تسمح بتعدد الأحزاب المعارضة ، فالمعارضة ضرورية وكانت في عهد الخلفاء الراشدين ، فلم لا تكون في عهدنا اليوم ؟ (!) (...) نحن لسنا طلاب حكم أبدي والتغيير ضروري ولكن لا بد من إعداد المؤسسات الحرة التي تقوم بمهمة التغيير (!!) >> إهـ .

وفي مقابلة مع الصحافة الأجنبية لما أحرج الشيخ عباسي - غفر الله له - بالسؤال عن إمكانية السماح للأحزاب العلمانية الكافرة في ظل حكومة إسلامية حال فوزهم بها ردّ بالإيجاب وبإمكانية ذلك في إطار التعددية السياسية ومبدأ التداول على السلطة الذي قبلت به الجبهة وحصلت على الترخيص بموجب الموافقة عليه ، ولم يضع لذلك ضابطا إلاّ أنّ هذه الأحزاب سيرفضها الشعب وستنقرض تلقائيًا لإنّه لا جذور لها عند الشعب المسلم !! حسب قوله . .

أما الشيخ علي بلحاج فقد تدرجت عنده المسألة على مضض بحكم التربية السلفية التي تربى عليها وبحكم الضابط الشرعي الأوضح عنده ، ومع ذلك لا بد - حفاظًا على المنهجية والحياد في البحث - من الإعتراف أن بلحاج - فرج الله عنه وعن رفقائه وغفر لهم - بعد أن زاره الشيخ السلفي جداً عبد الرحمن عبد الخالق و أقنعه من خلال إستخدام الأدلة السلفية - ولا أدري كيف - بجواز ذلك ، فاعتدل خطاب الشيخ نوعًا ما ووقع في التناقض ، فتارة يشتد وتارة يضعف وذكر لي أحد العاملين المسؤولين في تلك المرحلة أنه تعرض لضعف الخطاب والإحراج في كثير من لقاءاته معهم وهذا طبيعي ومنطقي ، إذ لا يمكن التوفيق - حقًا - بين طريقة بلحاج الأصولية السلفية والمهمة الصعبة التي طُلبت منه وهي تبرير الديمقراطية التي كتب وخطب في دمغها ومروقها من الإسلام طيلة فترات نشاطه .

والخلاصة مما قدمنا فإنّ الناحية الفكرية والمنهجية لجبهة الإنقاذ يمكن تلخيصها في نقاط بارزة :

1) أنّ قيادة الجبهة وعلى رأسها الشيخين عباسي وعلي بلحاج - فرج الله عنهم وغفر لهم - تعهدوا عند ترخيصهم للحزب رسميًا ودخولهم اللعبة الديمقراطية بالثوابت الأساسية وهي :

- إحترام دستور الجزائر .
- إحترام النظام الجمهوري .
- إحترام مبدأ الديمقراطية والتداول على السلطة بين مختلف الأحزاب .

ـ إحترام مبدأ الإنتخابات بكل ما فيه من المساومة وحق الإعتقاد والتعبير والأحزاب بصرف النظر عن أي إعتبار .

2) أن الخطاب المعلن المكتوب والمسموع والمرئي للجبهة ولاسيما طروحات زعيمها الشيخ عباسي كانت مليئة بالإعتراف بالفحوى الحقيقي لمفهوم الديمقراطية والإلتزام بالثمن المطلوب من خلال إلتزامها كما بيّن المثال السابق .

3) أن الممارسة الفعلية للديمقراطية من قبل الشيخ بلحاج من خلال كونه الرجل الثاني فيها هو دليل قبول عملي لممارسة الديمقراطيّة ـ رغم عدم الإعتقاد الواضح ـ مع أن خطابه استمر في التناقض نقضًا وتسويغًا .

4) أن هذا الإلتزام المبدئي والمنهجي في المسار الديمقراطي كان مضبوطًا عندهم بالتلميح تارة والتصريح أخرى أنّها مجرد لعبة يريدون منها الوصول إلى السلطة لإلغاء الديمقراطية والعودة للحكم الإسلامي وبتعهدات بلحاج من جهته **بعدم دخول البرلمان كأقلية ، ورفض الإستمرار في هذه الحالة ـ وهذا مناط إعذارنا لهم في دائرة التأول في نهجهم ـ وإن كنا نعتقد فساده وخطأه كاجتهاد .**

5) أن الإنطلاق بالجبهة بهذه المنهجية كانت المقدمة والقاعدة الفكرية الحقيقة لمن سار بعد إعتقالهم في المسار الديمقراطي إلى نهاية الشوط الذي أوصلهم إلى " وثيقة روما " والعودة إلى مبادئ نوفمبر" 1954" في نهاية المطاف ، حيث صار الأتباع أخيراً بدون تلك الضوابط الهشة التي قيدت مسار الشيوخ فيها .

6) لم يكن هناك لدى الجبهة أيّ نية في تحرك عملي فعلي يجعلها تملك رصيدا من القوة يمكن الإعتماد عليه لتحقيق شعار : << إن قالوا انتخاب انتخبنا وإن أبوا جاهدنا >> .

كانت النقاط السابقة ـ بالنسبة لبحثنا الموضوعي المجرد هذا ـ توصيفًا موجزاً ، تحرّينا فيه الدقة ما أمكن ضمن ما يسمح به المقال ـ كي يكون منطلقًا لمناقشة سياسية وشرعية وواقعية لهذه المنهجية وهذا الطرح الفكري للجبهة ، وقبل الخوض فيه لابد من تبيان نقاط هامة :

أ) نعتقد أن الأدلة الشرعية متوافرة متواترة ـ وليس هنا مجال بحثها للإختصار ـ على **أنّ الديمقراطية كمذهب سياسي ودين وضعي بعمومها وتفصيلاتها هي دين كفري من وضع البشر يتناقض جملة وتفصيلا مع منهج الإسلام في التشريع والحكم** ، والساحة الفكرية الإسلامية مليئة اليوم والحمد لله بالبحوث والدراسات والكتب التي تثبت ذلك ومن هذه البحوث مساهمات قيمة على مستوى الجزائر للشيخ علي بلحاج نفسه فرج الله عنه وهداه .

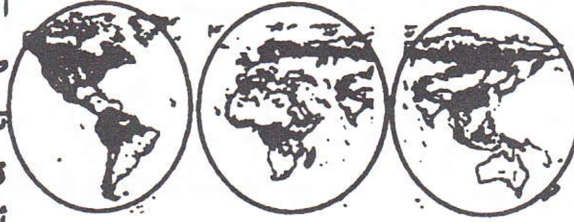
ب) بموجب ذلك نعتقد أنّ من **يعتقد بالديمقراطية من** الإسلاميين ويتبناه كمنهج عمل لا يرى فيه تناقضاً مع الشرع بل تطبيقًا مقبولاً لمبادئ الشورى فيدعوا إليه ويزينه للنّاس ويمارسه عمليًا إن أتيح لهم ذلك ، هم كفار كفراً أكبراً مخرجًا من ملّة الإسلام ، لأنّ مقتضيات دعوته تنفي أخص خصائص الربوبية والألوهية ومفهوم التشريع والسّيادة لربّ العالمين بالإجمال والتفصيل . **هذا بالنّسبة لمعتنقيها المعتقدين .**

ج) نعتقد أنّ من **يتبنى الديمقراطية ويزعم قبولها عن غير إعتقاد معاولاً الحالة** الإستضعاف التي نحن فيها ـ حيلة ـ يريد تمريرها على السلطات وعلى الأحزاب ، في حدود حالات تداخل المبادئ والطروحات ، فإنّ حكم كل واحد وكل جماعة بحسب القرائن المتوفرة في حاله ، **والحقيقة أنّ أفضلهم حالاً وأسوأهم عذراً هم قيادة وشيوخ جبهة الإنقاذ في تلك المرحلة ، ولذلك لا نعتقد كفرهم فيما مارسوه** ـ والله أعلم ـ وإنّما نعتقد أنّهم وقعوا في خطإٍ عظيم ودعوة إلى انحراف أوقعهم ومن بعدهم في انحراف أشدّ، وهذا مبرر تكرارنا أنه بعد أن استبانت الأمور تلزمهم التوبة والرجوع عما كانوا عليه ، ولعلهم بلغوا هذه القناعة خلال مرحلة السجن وما تلاها من الصدام بين الحق والباطل بأسلوب الجهاد الذي أمر الله به .

د) إنّ العذر الذي يُلتمس لهم في تلك المرحلة لا ينسحب بالضرورة على غيرهم في ظروف أخرى فكما أسلفنا فإنّ الحكم في غير المعتقد بحسب حاله وظروفه وممارسته وقرائن الكفر والإيمان فيه ، ونحب أن نشير هنا إلى أن من وصل بعدهم إلى وثيقة روما ووقّع عليها رغم تمايز رايات الكفر والإيمان والجهاد على رايات الحق يختلف كثيرا ، وحال هؤلاء ـ يحتاج لبحث مستقل سنأتي عليه إن شاء الله لاحقًا .

أمر آخر يجب التنبيه عليه وهو شبهة كثر ترديدها في الأونة الأخيرة من قبل من يدافع عن الجبهة وشيوخها ـ فك الله أسرهم ـ في كل حق وباطل ، يقولون : << إنّ دخول الشيوخ المسار الديمقراطي ، كان ضروريًا كي يأخذ الجهاد مصداقيته وينطلق ، لأنّه أمام الحجة والبينة على أنّ الإسلاميين وصلوا للحكم عن طريق الخيار الشعبي وقطعت السلطة الطريق عليهم فلم يعد هناك منطقًا وعقلاً إلاّ طريق حمل السلاح ، ولولا فشل الديمقراطية والعبرة الواضحة منها لما استساغ النّاس وتوصلوا للحل الشرعي والوحيد وهو القتال >> ، وهذا طرح عجيب على الرغم مما يبدو فيه من منطق وحجة ، عجيب بالنسبة لمن يزعم أننا إسلاميون ننطلق من دين وسياسة شرعية ! والجواب على هذا يتضح تمامًا إذا قلنا :

وإن شاء الله فللحديث بقيّة



أخبار وتعاليق

مصر : المينيا المجاهدة .. المينيا الصامدة .. رغم كلّ الإعتقالات والمطاردات والمضايقات توصّل المجاهدون في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المينيا إلى قتل مدير مدرسة ومساعده رميا بالرصاص (وذلك لثبوت الأدلة على تعامله المباشر مع قوى الطاغوت) .

من جهة أخرى أصدر العميل الأزهري علي جاد الحق (الباطل) في بيان له أصدره بمناسبة حلول العام الهجري الجديد << طلب فيه بأنّ يهاجر المسلمون إلى الله ويتركوا الخلاف والفرقة والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق والتجّم على الإسلم ... كما طلب من المسلمين الحذر واليقظة والإعداد والإستعداد واستشعار الأخطار المحدقة ببلاد العرب قاطبة وبالمسلمين عامة ...

ونحن بدورنا نردّ الكلمة ونقول له قبّح الله وجهك وأخرس لسانك وقلمك .. ونسأل الله أن يحلّ علينا العام المقبل وأنت وأمثالك راحلون عنّا حتى يستريح المجاهدون من سموم فتواكم ..

- تقربًا إلى اليهود والنصارى يواصل المرتد حسني ومحكمته العسكرية حملة الإعدام ضدّ المجاهدين ، حيث حكمت هذه المحاكم الطاغوتية بإعدام أخوين وبالمؤبّد على الأخوين أنور عبد العظيم عكاشة ونبيل المغربي بعدما بقي للأول سنّة تقريبا لإنهاء فترة السجن الأولى أمّا الأخ الثاني فأخذ المؤبّد مع أنّه حكم عليه بالمؤبّد سابقا . (وهذا دليل على عشوائية وحماقة إصدار الأحكام من طرف محاكم حسني) .

البوسنة : كشف البوسنيون الهجمات على جنود الصرب في مقاطعة تبيهاتش ومرتفعات أورزن (الشمال) والطرق المحيطة بالعاصمة سرايبفو ، وذكرت مصادر الأمم المتحدّة المتواجدة في المنطقة أنّ حوالي 4000 صربي غادروا هذه المناطق بسبب كثرة الهجومات . كما ذكرت مصادر صحفية في سرايبفو أنّ 17 مجاهدا تابعين لكتيبة (المجاهدين) قد قتلوا ، من بينهم 11 مجاهدا من أصل عربيّ . وتعتبر كتيبة المجاهدين من أقوى الكتائب الموجودة في البوسنة إذ قامت بتحرير عدّة مناطق استراتيجية .

كشمير : في أنحاء عديد من مقاطعات كشمير التي تسيطر عليها القوات الهندية ، قام المجاهدون الكشميريون بعمليات عسكرية ناجحة .. من بينها الهجوم على محطّة إتصالات وأرصاد عسكرية تمّ خلالها تحطيم الأجهزة الموجودة بالمحطة .. كما تمّ كذلك صدّ حملة تمشيط قام بها الجيش الوثني الهندي فكبّدوهم خسائر في الأرواح والآليات العسكرية .

الشرق الأوسط : إعتقلت شرطة عرفات المرتدة يوم الجمعة الماضية إثنين من حركة حماس وذلك إمتثالا لأمر اليهود . وعلى صعيد آخر أشاد أحد الجنرلات اليهود بالعمل الجبّار الشرطة <<العرفاتيه>> في إرساء الأمن ، إذ أنّ منذ قدوم المرتد عرفات قلّت نسبة الهجمات على اليهود . وللذكر فإنّ الدول الأروبية ساعدت عرفات في تجهيز حوالي 9000 شرطي فقط ، لكن حفاظا منه على الأمن ضاعف هذا العدد إلى أن فات 18000 شرطي والقائمة مفتوحة لمن أراد الإنخراط ...

بريطانيا : أعلن وزير خارجية قطر في ندوة عن فرص الإستثمار عقدت في لندن أنّ بلده لا ترى مشكلة في تزويد اليهود بالغاز إذا تحقّق السلام في الشرق الأوسط ، وأضاف أيضا أنّ الوقت قد حان للتوصّل إلى حلّ سلمي لمشكلة الشرق الأوسط مع اليهود .

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة الفتح المبين (مأسدة البوسنة)

البيان الأول

إنطلاقا من قوله تعالى : ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و يخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم ﴾ ، وامتثالا لقوله تعالى : ﴿ ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله و المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ﴾ ، أخذت كتيبة المجاهدين بالبوسنة والهرسك أمانة تحرير منطقة (بوتسيلو) الإستراتيجية (أو كما هو مكتوب في لوحة تذكارية بها منذ الحرب العالمية الثانية : بوابة موسكو) ، وذلك بعد كثير من المحاولات التي قام بها العديد من وحدات الجيش البوسنوي لفتح تلك المنطقة ولم يقدر الله لهم ذلك ، فكان لها جند الله من الرجال الذين تربوا على هدى القرآن وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام يحرصون على الموت كحرص أعدائهم على الحياة ، أتوا من كل بقاع الأرض لرفع راية لاإله إلا الله و يدافعوا عن دينهم و حرماتهم هذا الجنون الصليبي الحاقد .

فكانت المأسدة التي شاركت فيها أعداد كبيرة من المجاهدين البوسنويين أصحاب العقيدة السلفية الصحيحة ، ممن تربوا في كتيبة المجاهدين وذلك إلى جوار إخوانهم الأنصار ، وبعد الإعداد والترصد لفترة طويلة كانت الإنطلاقة بعد الإستخارة والأخذ بالأسباب المستطاعة ، أرتفعت أكف المجاهدين إلى السماء ، اللهم يا واهب النصر فانصرنا من عندك . وكانت إشارة البدأ فجر السبت 1415/12/27هـ الموافق 1995/5/27م ، لكل دور مسطر له والأمر من قبل و من بعد بيد الله ، وماهي إلا نصف ساعة أو أقل و بدأت النتائج تتوالى إلى غرفة القيادة من قادة مجموعات الإقتحام : الحمد لله انتصرنا ، الله أكبر فتح الله علينا ، لقد أحصى الله الصرب وأبادهم ، في حدود المائة من المجرمين الصرب الأجناس قتلهم الله بأيدي المؤمنين غير أولئك الذين لم يتم حصرهم لتساقط جثثهم في المنطقة الفاصلة مع العدو بالإضافة إلى من قُتلوا في مراكز العدو ، والتي تم تدميرها بالقصف المركزبعيد المدى و أسلحة وذخائر غنيمة للمجاهدين ، ولابد لمسيرة الجهاد من دماء زكية يصطفيها ربها ويختارها لتكون الزاد لمن خلفهم فقُتل تسعة عشر مجاهدا (خمسة من البوسنويين وأربعة عشر من الأنصار) نحسبهم عند ربهم من الشهداء ..

والحمد لله وا لله أكبر والنصر للمؤمنين

التاريخ : 1415/12/29 الموافق لـ 1995/5/29

أمير كتيبة المجاهدين

أبو المعالي

الأنصار : وصلتنا بيانات أخرى تحمل رقم (2) و (3) ، ولضيق المساحة فإننّا أرجأنا نشرها إلى الأسبوع القادم إن شاء الله تعالى .

شعر : حسام بن يوسف المصري

عذراً شبوطي ..

مع قلة النصير .. وندرة المعين .. وكثرة القاعدين والمثبطين .. انطلقت جحافل الإيمان تلبي نداء الله من فوق سبع سماوات .. (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) ، وكان من بين هؤلاء الفتية المجاهدين شخص شجاع ، كريم ، حيي .. يسبق فعله قوله .. حياته الجهاد .. استراحته القتال .. بالرغم من أنه كان مريضا ، إلا أنه لا يتعافى إلا بقطع شرايين المرتدين التي تنبض بالكفر ..

مارس الشيخ الشبوطي الدعوة إلى الله منذ زمن بعيد ، درس في معهد تخريج الأئمة بمدينة مفتاح شرق العاصمة ، وكان إماما لعدة سنوات في مسجد بحي ‹ ابن زرقة › في منطقة برج الكيفان بالعاصمة ، وكان من الأوائل الذين عرفوا عقيدة التوحيد والتي من أعمدتها الكفر بالطاغوت ، فصعد الجبال مع ثلة من إخوانه الذين اختاروا طريق العزة وكان من بينهم الشيخ الملياني ، والبركاني وغيرهم ممن ينتمون لجماعة ‹ بو يعلي › - رحمهم الله جميعا - وكانت تسمى هذه الجماعة بـ ‹ الحركة الإسلامية المسلحة › ، وقد تأسست في بداية الثمانينات ، وبعد سجال مع الطاغوت المرتد ألقي عليه القبض ، وعذب عذابا شديدا ، ثم حوكم ، فصدر في حقه حكم بالإعدام ، فلبث في السجن بضع سنين ، ولما شاء ربك له الفرج خرج من مدرسة يوسف عليه السلام سنة 89 ، وعاد إلى دعوته المفضلة : تهيئة الناس وتحريضهم على بذل مهجهم في سبيل رفعة كلمة التوحيد ، وبعد أن انقض الطاغوت على ما يسمى أنذاك بـ ‹ الجبهة الإسلامية للإنقاذ › وفرق شملها ، وسجن قادتها ، وزج في السجون بخيرة شباب الأمة المسلمة ، لم يبق له إلا الصعود مرة أخرى ليحتضن جبالا وهي تناديه : أقبل شبوطي فعندنا المستراح ، وبدأ بتجهيز الإخوة وإعدادهم لمقارعة الكفر والإلحاد مع الأخ السعيد مخلوفي - حفظه الله - ، وبعد عدة عمليات عسكرية ضد الطاغوت ، علم أن خير هذه الأمة في توحيد الصفوف ، فانطلق يعمل جاهدا للإلتزام بقوله تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) ، وبعد عدة محاولات ، وبرعاية إلهية تم له ما تمنى مع إخوانه ، وانضم إلى قافلة الجهاد الكبيرة تحت راية - لا إله إلا الله - في تنظيم ‹ الجماعة الإسلامية المسلحة › ..

وكعادته ، لم يترك شاعرنا الكبير ‹ حسام بن يوسف › مناسبة الإعلان عن مقتل أخينا وشيخنا الشبوطي - رحمه الله - لتمر دون أن يحولها إلى ملحمة .. فانطلقت كلماته الشاعرة تخترق جدار الصمت ، وتشق عباب الألم والحزن ، وتهتك حجب الظلام لتنير لنا دياجير الليالي الحالكات وكأن لسان حاله يقول :

أمَا في النّجومِ السائراتِ وغيرِهَا ... لعيني على ضَوْءِ الصّبَاحِ دَليلُ

الأنصـــار

مِنْ أرْضِ الكنَانَة .. أجُرّ صَمْتَ القَوافي ..
أَسوقُ دُمُوعَ النّثرْ ..
مِنْ أرْضِ الكنَانَةَ أبْكِي شيْخَ الدّعَاة(1) ..
أبْكِي شيْخَ الوَترْ ..
أنَا لاَ أهْوَى بَيْعَ المرَاثِي .. ولاَ وَأْدَ القَـــوافِي .. ولاَ شعْرَ السّمَرْ ..
أنَا لاَ أقْتاتُ بقَرِيضِ البَيَانِ ..
ولاَ سَجْعَ النّثرْ ..
محبَرَتِي تُعَانقُ عَبيرَ الرّصَاصِ ..في أغصَانِ الشّجَرْ ..
مَصارعُ الطّوَاغيتُ تَهْوِيني ..
تُشفُ الصّدَرْ ..
شبّوطي .. يَا صنْوَ البَواسلِ ..
يا حبّ الحوريّة .. سلامٌ تحيّةْ ..
يا عرسا ظفر ..

عذرا شبّوطي ..
فقدْ أخطأنَا النّعْي .. وأعْيَانَا النّظرْ ..
عُذراً شبّوطي ..
هلْ مَاتَ الحَادِي .. ومَاتَ الخبرْ ..
عُذرا شبّوطي ..
غيْرُكَ يُنعَى فِي أشعارٍ .. وصحائفَ نُشرْ ..
ونَحن نَزْهدُ في رثاءِ من أعيَا الكفرْ ..
شبّوطي يُنعى في كلِمَاتٍ .. في سُطرْ ..
بينَ ثَنَايَا النّسيَانِ ..
بينَ الهمِّ .. وبينَ الضّجرْ ..
صخرةَ الأوراسِ ..
يَا عُرْسَ الجبلْ ..يَا صوْتَ الخَلاَصِ ..
يا رُوحَ القَصَاصِ .. يا حُلوَ الأثرْ ..
هيّجْتَ الدّمْعَ المُتبلّدَ خَلْفَ الأحزَانِ ..

وقصمت الظهر ..
في زمن التيه خرجت يا شبوطي ..
لتظهر حقًا قد عقر ..
خرجت لتحمل همّ الأمة ..
خرجت لتحمل حلم العمر ..
شبوطي كان يجوب مدائن ..
يجوب فيافي .. حتى النهر ..
يدعو الحيارى بدين الإله ..
يلاطم أمواج الكفر ..
يصرخ ينادي :
« أين الفوارس من أمتي ..
وأين الوليد وأين عمر .. » ..
شيخ يتوسد جبلاً ..
يلتحف ببارود وصخر ..
دين يقف خلف تلال .. وجبال .. وحجر ..
دين يبحث عن فرسانه .. عن زيد ..
عن عمار
.. وجعفر ..
كفر يتورم
.. يقتل ..
يسفك .. لا
ينزجر ..
لكن المجد
سيفهلل
وصهيب .. لا
يعتبر ..
في زمن التيه ..
أسماء مزركشة من مساخيط البشر ..
هذا الفهد .. وذاك المجنون ..
وبارك والمنتظر ..
في زمن التيه ..
رجل يحكم بضعة أنفس ..
يسمى أمير الفجر ..
ألقاب ونياشين ما أنزلها مليك مقتدر ..
في زمن التيه .. وظلم البشر ..
رأينا القرد يسمى قمر ..
رأينا عجائب ومصائب .. تبكي الدهر ..
أما شبوطي فكان يعلم أن كشف الغمة .. زوال تلك
الصور ..
يعلم أن الأمر خطير ..
يعلم أن الظلم كليل البصر ..
شبوطي يعلم أن الحل رصاصة ..
خلاص الأمة جهاد .. لا مؤتمر ..
شبوطي حمل المدفع جنب المصحف ..
لا نوم يا كفر .. لا مستقر ..
ركب الفارس طريق الحق .. طريقاً وعر ..
راح يطيح رؤوس اللئام .. إلى مهاوى سقر ..
لن أرحم من بدل ديني .. لن أبقي .. لن أذر ..
سأوريه الأسود والأحمر ..
سأوريه يومًا أغبر ..
عرس تشهده جبال .. وتلال .. وصخر ..
وسماء تحتضن الجبل .. والحور تسر ..
عذراً شبوطي ..
فقد بعثرت الكلم
..
والنظم احتار ..
والوزن كسر ..
شبوطي . نم
واسترح ..
فما زال في الأفق
جيل يضيء ..
سيظهر حتى ينير



الدجر ..
جهادك باق شبوطي ..
فالكفر زهوق .. والدين ظهر ..
شبوطي ..
يا نغم الرصاص .. يا عزف البنادق ..
يا لغم السحر ..
نم واسترح ..
فمنالنا إحداهما ..
إما الشهادة .. وإما النصر ..

....

(1) الشيخ الشبوطي ـ رحمه الله ـ كان يتنقل بين المدن والقرى يدعو الناس إلى الحق ، ووجوب الجهاد في سبيل الله عزوجل .

رسالة أخرى سطّرت بدم شهيد .. (نحسبه كذلك ولا نزكّي على الله أحدا)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير ، يقول تعالى في محكم التنزيل بعد أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم : (يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون) آل عمران .

وأشهد أنّ سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله وصفيّه من خلقه وحبيبه ، أدّى الأمانة وبلّغ الرسالة ونصح الأمّة وجاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين ، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك .

حيث يقول في الحديث : « بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يُعبد الله وحده لا شريك له وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذلّ والصغار على من خالف أمري ومن تشبّه بقوم فهو منهم »، أمّا بعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أمّي العزيزة ، أبي العزيز هذه وصيتي إليكم ، أصيكم بالمحافظة على الصلاة لأنّها هي عماد الدين ، والصبر على البلاء لأنّه مفتاح الفرج ، وإخلاص العمل لله لأنّه أساس هذا الدين .

أوصيكم أن تستبشروا خيرا إذا قُتلت في سبيل الله ، واعلموا أنّ من بين المزايا التي ينفرد بها الشهيد أنّه يشفع في 70 من أهله ، والحكمة من هذا ما يتلقاه الأهل من ابتلاءات ومحن بسبب إبنهم أو أخيهم المجاهد في سبيل الله .

اعلموا أنّ طرفي طريق الجنّة محفوف بالمكاره حيث يقول صلى الله عليه وسلم : «الجنّة تحت ظلال السيوف » واعلموا أنّ الأجل بيد الله تعالى ، وما فرحة المجاهد عندما يُقتل في سبيل الله وهو يعلم أنّها موتة واحدة ، فوالله لن يدرك هذا الهدف إلاّ من اختاره الله ، فالهدف من خلق الكون هو تحكيم قانون ربّ هذا الكون ، (وما خلقت الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون) .

واعلموا أنّ الصراع بين الحقّ والباطل لن يتوقف حتى يرث الله الأرض ومن عليها ولهذا يجب أن نكون أنصار الحق ونثبت عليه ونموت عليه كي نفوز في الآخرة بمرتبة عُليا مع الشهداء والصدّقين في جنّات ربّ العالمين .

وأوصيكم بتربية أولادي كما ربّيتموني وقولوا لهم أنّ أبيكم قُتل في سبيل الله من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .لقنّوهم التعليم الصحيح لهذا الدين .

وأوصي إخوتي بإقامة الصلاة والمحافظة عليها لأنّ هذه الدنيا ماهي إلاّ لعب ولهو .

وأخيرا اعلموا أنّني أحبّكم في الله ، وأريد لكم الفوز يوم القيامة ، ويوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم ، وأطلب منكم أن تدعوا لي الله عزّ وجلّ أن يتقبّلني عنده شهيدا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إبنكم الفقير إلى الله :
أبو سليم قايم
يوم : 23 ابريل 1994